معادية لليهود الصهيونيين : واولى هذه القضايا، النزاع الذي نشب حول مسألة دور المجتمع الاسود ومدى الاشراف على المدارس ، وبرامج الخدمة الاجتماعية ، ومشروعات التدريب وسواها من المشروعات الاتحادية . فهذه المعركة التي استعرت ، خصوصا في نيويورك ، بين انصار المركزية وبين انصار اللامركزية ، وقف فيها اليهود (والصهيونيون) في صف المركزية ، فيما وقف السود في الجانب المضاد ، في صف اللامركزية . وكانت المعركة قاسية ومريرة ، بحيث أن اصداءها وذيولها لم تخفت ابدا ، وكان لها تاثير خطير ليس على السياسات المحلية الضيقة فحسب ، بل وعلى المستوى الاتحادي ايضا .

والقضية الثانية التي اذكت الخلاف بين السود (وسواهم من الأقليات) وبين اليهود الصهيونيين كان يتعلق بالصراعات في اتحاد النقابات ، وهو الصراع النموذجي بين القاعدة والقمة ، بين جماهير العمال من ناحية ، وبين القيادة الأوليغاركية من ناحية اخرى . وتحول هذا النزاع بين القواعد العمالية وبين قياداتها ، في العديد من المناسبات ، الى صراع بين السود (والاقليات الاخرى) الذين يمثلون القواعد، وبين اليهود (الذين يمثلون الزعامة الاوليغاركية للنقابات).ونشأ هذا الوضع في الستينات لأن تركيب القوة العاملة وتركيب النقابات تغيرا ، فيما غادر اليهود المتقلبون اجتماعيا مواقعهم في المهن الطبقية العاملة وتركوها للوافدين اليها من السود واللاتينيين .

اما الموضوع الداخلي الثالث الذي باعد فيما بين السود واليهود الصهيونيين ، فهو «قضية باكي». و«باكي» هذا طالب طب اقام دعوى قانونية ضد جامعة جنوبية في كاليفورنيا بحجة « التمييز العنصري العكسي » : رفض قبوله في كلية الطب على الرغم من اهليته ، وذلك بسبب وجود نظام كوتا معين (التوزيع الى انصبة او حصص محددة) يحتفظ بعدد معين من المقاعد للسود وسواهم من الأقليات . وغدت قضية « باكي » قضية قانونية مشهورة ، واصبحت مثارا للجدل السياسي الواسع ، حيث وقف السود ومنظماتهم في جانب الدفاع عن الكوتا ، في حين وقف اليهود الصهيونيون ومنظمات ليبرالية اخرى ضد نظام الكوتا . وبعد معركة طويلة ومريرة ، كسب « باكي » الدعوى ، واصيبت مكاسب السود من الحقوق المدنية بنكسة سريعة .

وكانت القضية الاخيرة ، وربما الأشد عنفا ، النزاع بين السود واليهود الصهيونيين بشأن جنوب افريقيا . فلقد ناضل السود بكل قوة ، وعلى جميع المستويات ، من اجل سياسة امريكية اكثر تشددا ضد نظام التفرقة العنصرية في جنوب أفريقيا . وفي هذه المسألة كان موقف اليهود الصهيونيين ومنظماتهم مختلفا ، بسبب العلاقات الوثيقة والمتداخلة بين المصالح الاسرائيلية وصهاينة جنوب أفريقيا وبين نظام جنوب افريقيا . ولقد ادى هذا الخلاف الى «مقالات ومشادات حادة عمقت الانقسام الموجود . وهكذا ، فحين تفجرت قضية أندرو يونغ ، كان الانقسام قد تحول كما يبدو الى صدع خطير ونزاع مكشوف .

ردة فعل الزعامة السوداء

السرعة التي تفاقم بها النزاع بين السود واليهود الصهيونيين حول قضية يونغ ، كانت شديدة وتقطع الأنفاس . ولعل مما ساعد في ذلك التفاقم ان قضية يونغ جاءت في وقتها تماما ،